

صدام حسين

احتياطي الشورة المضموم ..

شعبنا العظيم

وجيشه الباسل



صدام حسين

احتياطي الثورة المضموم ..

شعبنا العظيم

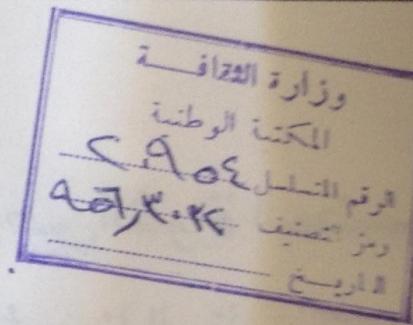
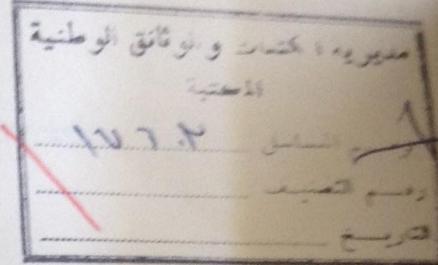
وجيشه الباسل

بسم الله الرحمن الرحيم

أيتها الأخوة ، أعضاء المجلس الوطني :

بناء على قرار من مجلس قيادة الثورة فقد دعوناكم
إلى هذه الجلسة الاستثنائية لاطلاعكم على قضايا
مصالحة ، تهم الوطن والامة ، ايانا من قيادة الحزب
والثورة بدوركم الفعال في تصليب الارادة الوطنية ،
والدفاع عن حقوق الشعب وسيادة الوطن ، وتأكيدا
للمارسة الديمقراطية التي نعتز بها باعتبارها ركنا أساسيا
من أركان تجربتنا الثورية ، وتعبيرها أصيلا عن الصلة
العميقة بين الجماهير وقيادة الحزب والثورة ، والمؤسسات
الوطنية القيادية .

٣



١٥٩

أيها الاخوة :

ان قضيائنا ومشكلاتنا الوطنية والقومية لا تفصل عن تاريخنا الوطني والقومي ، القديم والمعاصر .. فلا بد من دراسة تاريخنا واستنباط الدروس الاساسية منه في التعرف على الحقائق الجوهرية في الوقت الراهن .

لقد استخدم الاستعمار عبر العصور الماضية كل الوسائل المتاحة لديه ، من أجل اضعاف الامة العربية واحتضانها لسيطرته ، واستغلال أرضها وخيراتها .. وكان أخطر ما فعله الاستعمار البريطاني والفرنسي ، والامبرالية الاميركية ، وكل القوى الامبرالية في العصر الحديث ضد الامة العربية هو ايجاد الكيان الصهيوني في ظل ظروف تاريخية معروفة ، من أجل الابقاء على تحجزة الامة العربية واحتضانها ، وبالتالي تسهيل مهمة استغلالها والسيطرة عليها .

وبعد أن قام الكيان الصهيوني في ارض فلسطين المحتلة ، تكونت له مصالحة وأطعاعه وسياسات الخاصة ، التي يلتقي بعضها مع مصالح الامبرالية وأطعاعها

٤

وسياستها ، في حين يكتسب البعض الاخر منها خصوصية معينة . ولم يكن الكيان الصهيوني ، منذ قيامه وحتى الان محينا من قبل الامبرالية العالمية فحسب ، وإنما كانت الصهيونية العالمية المتعددة في بلدان عديدة من العالم ، والتي تمتلك وسائل خطيرة للنفوذ والتأثير . تخدم هذا الكيان وتمده بأسباب القوة ، وتسهل له مخططاته التوسعية والعدوانية ضد الامة العربية .. فلم يعد الكيان الصهيوني مخفراً أمامياً للامبرالية فحسب ، وإنما صار - في الوقت نفسه - مخفراً أمامياً ايضاً للصهيونية النصرية ، ولاطاعها ومصالحها العدوانية والتوسعية ، في هذه المنطقة الحيوية من العالم .

لقد ادى الكيان الصهيوني مهمته خلال السنوات الثلاثين الماضية ، منذ قيامه وحتى اليوم ، في تكريس التجزئة في الوطن العربي ، وفي اضعاف قدرات الامة على النهضة والتقدم .. كما قام - حيثما اتيحت له الفرصة - بالعدوان والتوجه في الارض العربية .

غير ان الطبيعة الواقعية في الامة العربية التي تتبع

بحرص ووعي مخططات الصهيونية العالمية وتناضل ضدها .

باتت تدرك بأن القوى الامبرالية والصهيونية لم تعد تكتفي بالتجزئة التي فرضتها على الامة العربية في بداية هذا القرن ، وإنما صارت تعمل على اعادة تجزئة الاقطار العربية ، بحيث لا يكون احد اجزائها القائمة في الوقت الحاضر ، او أي جزئين متعددين منها يشكل احدهما عمقا سوقيا للآخر ، ويقعان على حدود التماس مع الكيان الصهيوني ، قادرین على تهديد الكيان الصهيوني ، او منع خططه التوسعية واطماعه في الوطن العربي .

وكان العراق في مقدمة الاقطار التي استهدفتها هذا المخطط الصهيوني الاستعماري الخبيث .

ولقد اختير العراق لأسباب تتعلق بموقعه الجغرافي ولأسباب سياسية واقتصادية وتاريخية ، وبسبب طبيعة شعبه المقاتلة ، ودوره الذي أداه عبر التاريخ في الدفاع عن كرامة الامة العربية وسيادتها ، ولقدرته على النهضة والتقدم ، عندما توفر له المستلزمات المطلوبة . لقد سعى الاستعمار والصهيونية الى تجزئة العراق عن طريق اثارة

التعارض بين المخصوصيات الوطنية المحلية فيه . وبين انتهاء القومي العربي ، باثارة التعرارات الاقليمية الانعزالية ، في أوقات من تاريخه الحديث .. كما سعيا الى خلق التعارض بين انتهاء أبنائه الى الطوائف والديانات ، وبين انتهاءهم الى الوطن والامة .

لقد كان العراق ، أيها الاخوة ، موضوعا على طاولة التقسيم قبل ثورة السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ .. فلقد كانت القوى الاستعمارية والصهيونية العالمية ، تسعى بكل الوسائل المفجنة الى تجزئة العراق الى دولات صغيرة ومحفزة ، لو قامت لاسع الله ، وكانت بالتأكيد عاجزة عن صيانة الحرية والاستقلال والشرف ، ولنعت العراق من الاسهام الجدي والفعال في الدفاع عن سيادة الامة وكرامتها ، واسترداد حقوقها ، والاسهام في رسالتها الانسانية ، ولحالت بينه وبين النضال ضد الكيان الصهيوني وامتداداته ، والقوى الاستعمارية التي تقف وراءه ، وقده بأسباب الحياة .

ومع اتنا ندرك ان شعب العراق قد ولد وعاش قبل ثورة تموز ، وناضل ببسالة ضد كل اشكال المؤامرات

وقد خاض العراق ، بأبنائه البررة من كل الطوائف والديانات والقوميات ، صراعا شرسا ضد هذه الزمرة العميلة ، ضد من يقف وراءها ، واستبسال الجيش العراقي استبسالا رائعا في المعركة ، مستلهمها في ذلك شرف العراق وواجب الدفاع عن وحدة الوطن وأمجاد الأمة العربية ورسالتها ، وقدم أغلل التضحيات ، وضرب أروع الأمثلة في الشجاعة والصمود .. كما تحمل شعبنا كل التضحيات التي طلبتها المعركة التي امتدت اثني عشر شهرا بين اذار ١٩٧٤ واذار ١٩٧٥ ، والتي خسر فيها الجيش العراقي اكثر من ستة عشر الف اصابة بين شهيد وجريح ، وكانت محمل خسائر الجيش والشعب فيها ستين الف اصابة ، بين قتيل وجريح .

ورغم استبسال جيشنا في قتاله ضد العملاء ، ضد من يساندهم من الصهيونية والاميركان والسلطات الایرانية ، وبرغم ما كان يتمتع به من معنويات عالية ، لم يكن بالمستطاع تجاهل المستلزمات المادية والموضوعية في المعركة .. فهذه المستلزمات تبق مهمة وحاسمة في بعض

٩

والخطط الاستعمارية والصهيونية ، الا ان الحقيقة التاريخية تؤكد انه لو لا ثورة تموز ونجاحها العظيم في ترسين الوحدة الوطنية ، وما انجزته على صعيد البناء الوطني ، في كل الميادين الاساسية ، لغدت احتلالات تجزئة العراق أمرا ممكنا ، لما كان يعانيه قبل الثورة ، من حالات الضعف والتفكك والاختراق ، من جانب القوى والشبكات الاستعمارية والصهيونية .

وفي اطار هذه الخطة سعت الدوائر الاستعمارية والصهيونية قبل الثورة وبعدها بصورة خاصة ، الى امداد القيادة الرجعية العميلة في شمال الوطن بكبات هائلة من الاسلحة الحديثة ، وامكانيات مادية كبيرة ، حتى غدت خطرا داهما ، يهدد وحدة العراق ومستقبله ، ورسالته الوطنية والقومية ، وقد قامت ايران بهذا الدور الميداني المباشر في دعم القيادة العميلة ، باسناد وتشجيع من الامبرالية الاميركية والصهيونية العالمية ، التي وضعت في هذه الخطة امكاناتها العسكرية والمادية والسياسية والاعلامية ، واجهزة مخابراتها المتغيرة .

٨

العراق واضعافه ، وانهاء دوره القومي .
وقد بلغ الامر درجة خطيرة فعلا ، عندما بدأت تجهيزاتنا ، وذخائرنا الاساسية تتناقص على وجه خطير ، وبخاصة في الاسلحة الحاسمة والاكثر تأثيرا .. فلقد اوشك عتاد المدفعية الثقيلة على الانتهاء ، ولم يبق من القنابل الثقيلة في سلاح الطيران سوى ثلاث قنابل .
اننا نعرف ، أيها الاخوة ، ان بيع السلاح في عالم اليوم ، وبخاصة الحلقات المتطرفة منه ، لا يخضع لاعتبارات تجارية ، وهو غالبا ما يوضع في اطار التقدير السياسي والستراتيجية الموضوعة في دولة المشا .. ان تسليح جيشنا يعتمد - بالدرجة الاولى - على الاتحاد السوفيتي .. وقد قدم لنا الاتحاد السوفيتي ، عبر السنوات الماضية ، اسلحة متطرفة .. ولكن تلك هي الحقيقة في ذلك الوقت .. وفي اثناء نضالنا وقتالنا ضد الزمرة العميلة المرتدة في شمال الوطن .. ونحن عندما نكشف هذه الحقيقة التاريخية لا نستهدف لوم احد ، ولا ايمجاد التبريرات واما تستهدف ايضاح حقيقة تاريخية ، ووضع المسئولية في اطارها الكامل .

١١

الاحداث ، في تحديد الكثير من النتائج السياسية والعسكرية ، وكانت المشكلة الاساسية في معركتنا مع التردد العميل ، هي استمرار تدفق الاسلحة والاعتداء بصورة خاصة ، الى ميدان القتال بما يتکافأ ، على اقل تقدير ، مع الاسلحة والذخائر والتجهيزات غير المحدودة التي كان يضمنها النظام الايراني تحت تصرف الزمرة العميلة المرتدة ، نيابة عن الامبرالية الاميركية والصهيونية .
ولقد بلغ الوضع العسكري حدا خطيرا ، فقد وضع النظام الايراني احدث الاسلحة واكثرها تأثيرا في مواجهة قواتنا الباسلة ، بل اشتركت القوات الايرانية مرات عديدة في قتال مباشر ضد قواتنا .. كما كانت تقوم بالتلاورات والتحرّكات والخشود على طول حدودنا الشرقية ، لاهما جيشنا في جبهات متعددة ، واسناد الموقف العسكري للزمرة العميلة .. وكان الهدف من ذلك الحاق الفزعية بجيشنا الباسل ، او جعله عاجزا عن مواجهة التردد الشبيه ، عندما تفقد ذخيرته وتقل تجهيزاته .. وبذلك يمكن تحديد المؤامرة الاميرالية - الصهيونية في تجزئة

١٠

وقد اخفينا حقيقة النقص الفادح في عتادنا الحربي في حينها ، وأبقينا هذه المعلومات في اطار محدود جداً على صعيد القيادة ، لكي لا يتعرف الاعداء على هذا السر ويقادوا في مؤامراتهم وعدوانهم ، ولكن لا تضعف معنويات قواتنا التي كانت تقاتل ببسالة وشرف ، بما تيسر لها من الاسلحة الاخرى .. ولكن هذه الحقيقة كان لها انعكاس مهم على صناعة قرارنا السياسي في الصراع الذي كان قائماً بيننا ، وبين ايران .

هذا جانب من المسألة .. أما الجانب الآخر ، أيها الاخوة ، فهو ظروف المعركة التي خاضها العراق ، أثناء حرب تشرين عام ١٩٧٣ .

لقد اندلع الحرب مع الكيان الصهيوني من دون اخبار العراق بها ، ومن دون ائحة الوقت الكافي له لتهيئة قواته المسلحة ، وانسجاماً مع موقف العراق ومسؤولياته القومية ، كان لابد له من المشاركة في هذه المعركة ، أيها كانت دوافع الذين خططوا لها وطبيعتهم ، ومهمها كانت طبيعة علاقاته بالأنظمة التي شاركت في الحرب .. وفي ذلك

١٢

الوقت كانت قوات العراق تقف محشدة على الجبهة الشرقية ، تحسباً من العدوان الايراني على الارض الوطنية .. ولكن يوفر العراق الظروف الملائمة لمشاركة قواته في المعركة مع العدو الصهيوني ، أصدر مجلس قيادة الثورة في السابع من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ، بياناً يؤكد فيه استعداد العراق لحل المشاكل مع ايران بالطرق السلمية .. ثم أرسل قواته الضاربة الى سوريا ، والتي كان لها شرف المساهمة الفعالة في حماية دمشق من السقوط ، وايقاف الزحف الصهيوني على الاراضي السورية .

وكان اصدار البيان يعني ، من الناحية الواقعية ، استعداد العراق للنظر في مطالب ايران في شط العرب . وفي عام ١٩٧٥ ، عندما بادر الرئيس بومدين - رحمة الله - بالاتصال مع العراق وايران ، مقترحاً التفاوض المباشر بيننا في الجزائر حول القضايا المختلفة عليها ، وافقنا على هذه المبادرة ، واعتبرناها فرصة سانحة لإنقاذ امن العراق ، ووحدته الوطنية ، وأمن الجيش العراقي .

١٣

وعلى هذا الاساس اتخذت قيادة الحزب والدولة قراراً
 بقبول التفاوض مع ايران ، وقبول خط (التالوك) ،
 كخط حدود في شط العرب ، مقابل تراجع ايران عن
 الاراضي العراقية التي اغتصبتها في عهود سابقة ، خلافاً
 لبروتوكول القدسية لعام ١٩١٣ ، ومحاضر جلسات
 فوسميري الحدود الملحة به ، لتأشير الحدود بين العراق
 وايران لعام ١٩١٤ ، ومنها منطقة (زين القوس) و (سيف
 سعد) التي حررتها قواتنا قبل أيام .. والامتناع ايضاً عن
 تقديم المعونات العسكرية وغيرها من المعونات للزمرة
 العميلة المرتبطة في شمال الوطن .

وعلى هذا الاساس تم التفاوض مع ايران ، وتم توقيع
 اتفاقية ٦ اذار عام ١٩٧٥ .

لقد كانت تلك الاتفاقية ، في حينها ، حدثاً مهماً ..
 فبعد اعلانها مباشرة انهارت قوات التمرد العميل ،
 واستسلم المتمردون ، وبلغت الاسلحة التي سيطر عليها
 الجيش (١٥٢٠٠) قطعة سلاح ، عدا الاسلحة الايرانية
 الكثيرة التي سحبها الايرانيون خلال اسبوعين ، هي المهلة
 التي اعطيت لهم لسحبها .. ومع ذلك ، وبعد انتهاء مدة

أيها الاخوة :
 لقد كانت اتفاقية اذار ١٩٧٥ في حينها قراراً
 شجاعاً ، وحكماً .. قراراً وطنياً وقومياً .
 ان الشجاعة لا يعبر عنها بالاستخدام المقتدر للبنديقية
 والسيف ، في موقع المواجهة الامامية للعدو ، في الدفاع
 او الهجوم فحسب ، وإنما يعبر عنها كذلك ، ومن موقع
 القيادة بوجه خاص ، بالقرار السياسي الشجاع ، في
 الدفاع عن الشعب والامة ، والحفاظ على السيادة ،
 عندما لا يكون السيف وحده ، والبنديقية وحدها ، قادرین
 على تحقيق هذه الاهداف .

لقد انقد ذلك القرار ، في ضوء تلك الظروف ،
 العراق من مخاطر حدية كانت تهدد وحدته وأمنه
 ومستقبله .. وأتاحت الفرصة لشعبنا للمضي في ثورته ،
 والمضي في عملية البناء والنهوض ، والوصول الى مستوى

عال من القوة والتقدم والرفاهية ، يحفظ شرف العراقيين
وسيادتهم . ويضع العراق القوي المقتدر على طريق شفاعة
الامة العربية . ورسالتها المظيمة .
ولم يكن القرار استسلاما لواقع مرير ، رغم از
الواقع كان مريرا وخطيرا ، واما كان اعتلاما لصورة
الواقع يفعل قيادي مقتدر ومتوازن مع حسابات الظروف
والامكانيات . لقد كانت اتفاقية اذار بنت ظروفها .. وقد
فهمها شعبنا ، واعتبرها - في اطار تلك الظروف -
انتصارا عظيا . واستقبلها بفرح عظيم .. ورغم ان جيشنا
كان يقاتل ببسالة في الخندق ، ولا يعرف المحنات المريرة
التي أشرنا اليها عن النقص في عتاده الحربي ، وكان
يلحق بالمرتدین المؤونة الضربات الموجعة ، فقد استقبل
الاتفاقية هو الاخر بفرح عظيم . لانه ادرك مفرزها
بالنسبة لوحدة الوطن ومستقبله ، وقدر ظروفها
الموضوعية .

أيها الاخوة :

بعد توقيع اتفاقية اذار ، جرت مفاوضات واتصالات

مهم التصرّفات الملاحقة عن عدم التزامهم بالاتفاقية من ذهاباً . وفي وقت مبكر جداً ، خرقت المجموعة المحاومة في اذار . ايران يتداً أساسياً من بنود الاتفاقية ، عندما استدعت ايران يتداً أساسياً من بنود الاتفاقية ، عندما استدعت قيادة الفرد العميل من اميركا الى ايران .. وكان العميل البارزاني وبعض أولاده يتهيأون للعودة الى ايران واستثناه شاطئهم العدواني ضد العراق ولكنها توفى عند اوليات تعمته الامريكان .. فعاد ابناؤه وقاده الفرد العميل الى ايران ، وانخدعوا منطلقاً لتهديد أمن العراق ووحدته الوطنية ، باستاد صريح من السلطات المحاومة فيها .

ان كل تصرفات حكام ايران منذ وصوّلهم الى السلطة وحتى اليوم ، تؤكد اخلاقهم بعلاقة حسن الجوار ، وعدم التزامهم ببنود اتفاقية اذار ، لذلك فانهم يتحملون المسؤولية القانونية الكاملة عن اعتبار هذه الاتفاقية بحكم المنتهية .

ان الاتفاقية - برغم الظروف الصعبة التي احاطت بالعراق عند توقيعها - كانت تستند على عناصر متوازنة ، وقد اعتبر الاخلال بآبي عنصر من عناصرها ، اخلالاً بروح الاتفاقية .

أيها الاخوة :

لقد اثبتت العراق في علاقاته مع العالم اجمع ، انه يلتزم التزاماً شريفاً بكل تعهداته ، كما اثبت ايضاً انه لا يمكن ان يقبل بأبي شكل من اشكال التهديد والعدوان والانتهاك لسيادته وكرامته ، وان شعب العراق ،

الصعبة التي تجتازها الامة العربية ، والنضال الذي
الفتن والانقسامات بين أبناء الامة ، برغم الظروف
السياسية العربية ، والمصالح العربية العليا ، واثارة
الزمرة المحاكمة في ايران .. ان هذه الزمرة قد استخدمت
اجماع .. بانتها قد كشفنا الستار المزيف الذي جاءت به
اننا نقول أمامكم .. وأمام الامة العربية ، والعالم
وتحجزتها ، او اضعافها ، تطبيقاً للمخطط الصهيوني .
السابق .. ويسعون الى اثارة الفتنة بين صفوفها .
غاصبين ، يكتون الحقد ويضمرون العداء للامة
للقوى الاستعمارية والصهيونية ، وعنصرین
وحيده يمكنهم ان يقدموا شعبيهم اذا كانوا مخلصين له
مع العراق والامة العربية .. والتخلی عن كل ثواب
والعقل ، الداعي الى الحفاظ على علاقات حسن الجوار
المؤمنين .. وندعوهم الى الاستجابة لصوت الحق

وجيش العراق مستهدان ، اثم الاستهداد لخوض كل
المعارك الباسلة ، منها غلت فيها التضحيات من أجل
الحفاظ على الشرف والسيادة .
لقد اخذتنا قراراتنا التاريخي باستعداد سعادتنا
ال الكاملة على ارضنا وميادينا ، وستتصرف بقوه واقتدار
ضد كل من يتحدى هذا القرار المشروع .
انتا تؤكد لكم ، وللعالم اجمع .. كما أكدنا في
السابق .. انتا نطبع الى اقامة علاقات حسن الجوار مع
البلدان المجاورة ، ومنها ايران بالذات .. وليس لدى
العراق أية اطماع في الاراضي الايرانية .. كما انا لا
نتوي اطلاقاً ، شن الحرب على ايران ، او توسيع دائرة
الصراع معها خارج نطاق الدفاع عن حقوقنا
وسيادتنا .. وانتا تقول لاولئك الذين اعماهم الغرور في
ايران ، وساقتهم دوافعهم المشبوهة ، ومن يحرركم
بالسر والعلن .. من القوى الامبرialisية والصهيونية ،
ان عليهم ان يستفيدوا من دروس الايام الماضية ،
عندما انتزع جيشنا الباسل (زين القوس) و(سيف
سعد) ، ومخافرنا الحدودية ، انتزع الرجال الشجعان

تحوشه ضد العدوان الصهيوني والقوى الامبرالية
ان ستار الدعوة الدينية ما هو الا ستار لغطاء
العنصرية الفارسية ، والخذل الدفين على العرب
تستخدمه هذه الزمرة لاذكاء روح التعصب والبغض
والتفرق بين شعوب المنطقة ، خدمة لخطط الصهيونية
العالمية ، سواء علمت بذلك ام لم تعلم .

ان بعض الاوساط التي تحركها دوافع شئ ، لا
نريد الخوض فيها الان ، تقول بأن الخميني مختلف عن
الشاه ، فلماذا تتعاملون معه هكذا .. ؟ ونحن نقول :
لقد قمنا بصدق ان يكون الخميني مختلفا عن الشاه في
مواقفه ازاء قضيائنا الوطنية والقومية ، وأزاء احتلال
الارض العربية بوجه خاص ، واعطياناه الزمن الكافي
ليثبت ما اذا كان مختلفا عن الشاه .. ولكن ، هو ومن
يتتحمل معه مسؤولية الحكم في ايران اليوم ، قد اثبتوا
بانهم لا يختلفون عن الشاه في شيء ، في أطماعهم
التوسعية ، وفي مواقفهم العنصرية من العرب ، فلقد
تمسكون ، بخلاف الحق ، بكل الاراضي التي احتلها
الشاه في العراق ، كما تمسكون باحتلال الجزر العربية

٢٢

أبو موسى
وطب الصفرى و أبو موسى
الثلاث طب الكبرى ، وطنب الصفرى التي تخلى عنها
وجددوا حتى تلك الدعوات التوسعية .. وبالنسبة للعراق
الشاه ، تحت ضغط الارادة العربية .. رفضوا حتى اعادة الاراضي التي وافق الشاه على
اعادتها بموجب اتفاقية ١٩٧٥ .

أيها الاخوة :
اننا عندما تتحدث بالمل عن عنصرية النظام في ايران .
وعن مواقفه العدوانية ، لا ننسى ان نذكر بالتقدير مواقف
المخربين من أبناء الشعوب الايرانية ، ومنهم الفرس ،
فتحعن نكن لهم عواطف المودة ، وتقيم معهم علاقات
الصداقة ، وتنعم لهم الخلاص من المحن التي يجتازونها
اليوم .

اننا نتوجه بالتحية الحارة الى اخوتنا عرب الاحواز ،
الذين يعانون من ظروف التكيل والاضطهاد في ظل نظام
عنيفي ، اكثر مما عانوا في ظل نظام الشاه .. ونجني
المناضلين الشرفاء من الاكراط في ايران . وكل الشعوب
الايرانية الصديقة ، ونؤكد لهم اننا لا نطمع في شبر واحد

من أرضهم ، ولا يحمل لهم غير عواطف الحبة والود .
وانتا تأمل ان تكون ايران الجارة حرة ومستقلة .
تسهم بدورها الايجابي في المنطقة ، وفي حركة عدم
الانحياز ، وفي نضال الشعوب من أجل الحرية والاستقلال
والتقدم .

أيها الاخوة :

انتا توكل للعالم .. ان العراق الذي كان يقوم بادارة
شؤون الملاحة في شط العرب ، طبقاً لحقوق السيادة
الكاملة قبل اذار عام ١٩٧٥ ، قد اثبتت قدرة وكفاءة
حقيقة ومسؤولية عالية في ذلك .. وان العراق - اليوم -
اكثر قدرة على تأدية واجباته في هذا الشأن .. وانتا تأمل
من جميع الاطراف المعنية ، ومنها الجانب الايراني ، ان
تحترم سيادة العراق على شط العرب ، وان تعامل بموجب
ذلك .

أيها الاخوة :

سألني احد الرفاق في احد الاجتماعات الحزبية .. ما

هو (الاحتياطي المضموم) الذي تحفظون به لمواجهة العداء
العنصري المشبوه من النظام الجديد في ايران ١٦
وقد قلت لهذا الرفيق : ان القيادة قد عودت الشعب
في العراق ، على ان يكون لديها دائماً (احتياطي مضموم)
لاستخدامه في اللحظات التاريخية ، لفاجأة الاعداء ..
ولكنني اقول لكم ، ولل العراقيين جميعاً ، وللشريفاء من أبناء
الامة العربية : ان الاحتياطي الاساسي (المضموم)
والمكتشوف الذي فاجأنا به مخططات العملاء المشبوهين في
ایران ، الذين ينطلقون من عقليات متخلفة ، ودروافع
عنصرية .. والذي سنواجه به كل المخططات المعاذية
الاستعمارية والصهيونية والعنصرية ، هو الشعب العراقي
العظيم بروحه الجدية ، واستعداده اللامحدود للتضحية
والبذل ، وتمسكه القوي بحقوقه المشروعة ، واستلهامه
لتراثه التاريخي العظيم .. تراث الرسالة الاسلامية
العظيمة ، وتاريخ الامة العربية الجيدة ، وأمجاد العراق
العظيم .. وهو جيشنا العراقي الباسل الذي انبثق من هذه
الروح ، والذي يعيش مبادئ الثورة ويتمثل في حياته
ومعاركه تاريخ امته المشرق ، وتاريخ العراق العظيم .

إن (الاحتياطي المضمون) والمصروف هو ألم ، وكل
المصرفيون الشرفاء الوسائل من الضباط والجنود في
جيشنا ، وأبناء شعبنا رجالاً ونساء ، شيوخاً واطفالاً ..
هو الروح الشريفة للعرب الذين يناضلون ضد العدوان
والاحتلال والاستغلال والتبعية أيها كانوا ، والذين
يرفضون الرضوخ للاحتلال الفارسي البغيض ، مثلاً
يرفضون ، ويناضلون بكل قوة وببسالة ، الاحتلال
الصهيوني القادر لفلسطين والاجزاء العربية الأخرى .

أيها الاخوة

احبיכم تحية الشرف والعهد ، تحية طيبة .. وأنشكركم
على حضوركم هذه الجلسة الاستثنائية ، واتمنى لوانق ان
شعبنا العظيم الذي تحمل مسؤولياته الوطنية والقومية عبر
التاريخ ، بكفاءة واقتدار وشجاعة ، سیواصل هذا
النهج .. وسيعزز دوره الایجابي الفعال في هذه المنطقة ،
وعلى الصعيد الدولي .

سيبق العراق دائماً قلعة فولاذية صامدة بوجه كل
غاصب ومعتد .. سيبق العراق دائماً مركز اسناد لكل قوى

الحرية والتقدم والخير في العالم .. سيبقى العراق دائماً قلعة
للامة العربية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بيان الجزائر بين
العراق وایران عام ١٩٧٥

اثناء انعقاد مؤتمر القمة للدول الاعضاء في منظمة الاوپك في عاصمة الجزائر وبمبادرة الرئيس هواري بومدين تقابل مرتين صاحب الجلالة شاه ایران والسيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة واجريتا محادثات مطولة حول العلاقات بين العراق وایران . وقد اتسمت هذه المحادثات التي جرت بحضور الرئيس هواري بومدين ببديع الصراحة الكاملة وبارادة مخلصة من الطرفين للوصول الى حل نهائي دائم لجميع المشاكل القائمة بين بلدיהם وتطبيقاً لمبادئ سلامه التراب وحرمة الحدود وعدم التدخل بالشؤون الداخلية .

قرر الطرفان الساميان المتعاقدان :

اولاً : اجراء تحatif نهائى لحدودها البرية بناء على بروتوكول القسطنطينية لسنة ١٩١٣ ومحاضر لجنة

٢٨

تحديد الحدود لسنة ١٩١٤ .

ثانياً : تحديد حدودهم النهرية حسب خط تالوك .

ثالثاً : بناء على هذا سيعيد الطرفان الامن والثقة المتبادلة على طول حدودهما المشتركة ويلتزمان من ثم على اجراء رقابة مشددة فعالة على حدودهما المشتركة ، وذلك من أجل وضع حد نهائى لكل التسللات ذات الطابع التخريبي من حيث أنت .

رابعاً : كما اتفق الطرفان على اعتبار هذه الترتيبات المشار إليها اعلاه كعناصر لا تتجرأ حل شامل وبالتالي فإن اي مساس باحدى مقوماتها يتناقض بطبيعة الحال مع روح اتفاق الجزائر وسيبقى الطرفان على اتصال دائم مع الرئيس هواري بومدين الذي سيقدم عند الحاجة معونة الجزائر الاخوية من اجل تطبيق هذه القرارات .

٢٩

وقد قرر الطرفان اعادة الروابط التقليدية لحسن
الجوار والصداقه وذلك على المخصوص بازالة جميع
العوامل السلبية لعلاقتها وبواسطة تبادل وجهات
النظر بشكل مستمر حول المسائل ذات المصلحة
المشتركة وتنمية التعاون المتبادل .

ويعلن الطرفان رسمياً ان المنطقة يجب ان تكون في
امان من اي تدخل خارجي .

وسيلجتمع وزراء الخارجية من العراق وايران
بحضور وزير خارجية الجزائر بتاريخ ١٥ آذار ١٩٧٥
في طهران وذلك لوضع ترتيبات عمل اللجنة المختلطة
العراقية الايرانية التي اسست من اجل تطبيق
القرارات المتخذة في اتفاق مشترك والمخصوص عليها
اعلاه وطبقاً لرغبة الطرفين ستدعى الجزائر الى
اجتئاعات اللجنة المختلطة الايرانية - العراقية وتحدد
اللجنة المختلطة جدول اعمالها وطريقة عملها والاجتئاع
اذا اقتضى الحال بالتناوب في بغداد وطهران .

وقد قبل صاحب الجلالة شاه ايران بكل سرور
الدعوة التي وجهها اليه سيادة الرئيس احمد حسن
البكر للقيام بزيارة رسمية الى العراق علماً انه سيحدد
تاريخ هذه الزيارة في اتفاق مشترك .

ومن جهة اخرى قبل السيد صدام حسين القيام
بزيارة رسمية الى ايران في تاريخ يحدده الطرفان .

وقد آلى صاحب الجلالة الشاهنشاه والسيد صدام
حسين الا ان يعبران بصفة خاصة عن امتنانهما الحار
للرئيس بومدين الذي عمل بدافع من العواطف
الاخوية وروح النزاهة على اقامة اتصال مباشر بين
قادة الدولتين السامتين وساهم بالتالي في بعث عهد
جديد للعلاقة بين العراق وايران وذلك تحقيقاً
للمصلحة العليا لمستقبل المنطقة المعنية .

رُقْةُ الْإِيَّادِعِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ بِبَغْدَادِ
١٩٨١ لِسْنَةٌ ٢٥٦

دار الحريّة للطباعة - بغداد

رُقْةُ الْإِيَّادِعِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ بِبَغْدَادِ
١٩٨١ لِسْنَةٌ ٢٥٦

دار الحريّة للطباعة - بغداد